مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف

إعداد

أ / سندس عبد المعطي المطلق
درجة الماجستير، تخصص السياسات التربوية، كلية التربية
، جامعة الملك خالد

المجلد يوليو ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة تطبيق المسؤولية المجتمعية في تعليم المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس، وكذلك هدفت إلى التعرُّفِ إلى مُعوِّقاتِ المسؤولية المجتمعية، والتعرُّفِ إلى مُتطلَّباتِ المسؤولية المجتمعية. وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداةً لجمع البيانات، معتمدةً في إعدادِها على ما تمَّ عرضُهُ في الإطار النظري والدراسات السابقة، وقد تمَّ التأكد من صدق أداة البحث، وذلك بعرضِها على عَدَدٍ من الأساتذةِ المُحَكِّمين. وقد تكوَّنت الاستبانة من قسمين هما: القسم الأول: البيانات الأولية، وتشمل): (النوع، والمؤهِّل العلمي، وسنوات الخبرة، والمؤهل). القسم الثاني: العبارات المتعلِّقة بمحاور درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في تعليم المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس، وهي (27) عبارةً موزَّعةً على ثلاثةِ محاور، وقد تم جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها إحصائيًّا باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية. وقد بلغ حجم العينة (٢٣) مديرة من مديرات المرحلة الثانوية، في مدينة سكاكا، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1443 هـ.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، التعليم، مديرات المدارس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

The Degree of Activation of Community Responsibility in Education from the Point of View of the Headmasters of the Schools of Al-Jouf

Sundus Abdul Mute Al Mutlaq
Degree Masters, Educational Policies, College Education, King Khalid University
Email: Sundus1411@gmail.com

Abstract:

This study aimed to reveal the degree of activation of community responsibility in secondary school education from the point of view of school headmasters, as well as to identify the obstacles to community responsibility, and the requirements of community responsibility. The researcher relied on the questionnaire as a tool for data collection and was keen to work accurately according to the instructions of the supervisor. The validity of the research tool was confirmed by presenting it to a number of arbitrators. The questionnaire consisted of two parts: the first part: preliminary data, and the second part: statements related to the axes of the degree of activation of community responsibility in education from the point of view of the headmasters of secondary schools, in the city of Sakaka, in the second semester of the academic year 1443 H. The research concluded that the axis of community responsibility obstacles' general arithmetic mean was (4.04), with a standard deviation of (0.68), and that the responses of the sample members to the first question stated that the level of approval of the reality of activating community responsibility in education from the point of view of school headmasters in Al-Jouf region was generally within the level (agree), which general average was (4.04). It also concluded that the axis of community responsibility obstacles' general arithmetic mean was (4.49), with a standard deviation of (0.37), and that the responses of the sample members to the second question stated that the level of approval of the obstacles to activating community responsibility in education from the point of

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

view of school headmasters in Al-Jouf region was generally within the (strongly agree) level which general average was (4,49). In addition, it concluded that the axis of community responsibility obstacles' general arithmetic mean was (4.74), with a standard deviation of (0.26). The responses of the sample members to the third question stated that the level of approval of the requirements for activating community responsibility in education from the point of view of the school headmasters in the Al-Jouf region was, in general, within the level (strongly agree), which general average was (4.74).

Keywords: community responsibility, education, school headmasters.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

القسم الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة:

إنَّ المسؤولية المجتمعية مفهومٌ جديدٌ يكتسِبُ أهميَّةً كبيرةً في هذا العصر، وهناك الكثيرُ من الأسباب التي أظهرت ضرورة الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية في جميع المجالات ومن بينها التعليم وذلك لارتباطها بالعولمة وتداعياتها من حمايةِ حقوق المستهلِكين، وحمايةِ البيئةِ، والاقتصادِ أيضًا.

وتُعَدُّ المسؤوليةُ من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان منذُ أن خلقه الله عز وجل، وقد أقرَّتها الشريعةُ الإسلامية، كما أنَّ المجتمعاتِ البشريَّةِ- على اختلافِ عقائدِها وسلوكِها -أجمعت على إقرارِ المسؤولية، وهي عامَّةٌ شامِلةٌ لكلِّ أفراد المجتمع، أي لا يخلو منها أحد، لقوله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته ( )البخاري، ت ٢٥٩هـ). وهذه المسؤولية الشاملة لكل أفراد المجتمع لو رعاها الإنسانُ وأدَّاها لتغيَّرَ حالُهُ إلى صلاح، ولتغيَّرَت معه حالُ الأمة إلى الأصلح (الأحمدي، ٢٠١٦، ٦٣٥).

ومن جميلِ نِعَمِ الله تعالى علينا أنْ حثت الشريعةُ الإسلامية المجتمعَ على مسؤوليتِهِ تِجاهَ أبنائه، سواءٌ أكانت مسؤوليَّةً تعليميَّةً أم غيرها، فالشريعة الإسلامية تُعنى وتهتَّمُ بالفرد المسلمِ في أمورِهِ وأحوالِهِ كافةً.

وتمثل دراسة المسؤولية الاجتماعية مطلبًا علميًّا وحاجةً اجتماعية؛ لأنَّ المجتمعَ بأسْرِهِ ومؤسساته وأجهزته كافةً في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًّا، فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية يُعَدُّ المعيارَ الذي نحكُمُ بِموجَبِهِ على تطور ذلك المجتَمَعِ ونُمُوِّه. وتنمية الشعور بالمسؤولية في نفوس أبناء المجتمع ومؤسساته ضرورةٌ مؤكَّدة، وهي مُهِمَّةٌ وحاجةٌ اجتماعية من متطلبات التنمية الاجتماعية(الأحمدي، ٢٠١٦، ٦٣٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، هل المسؤولية المجتمعية مطلبٌ أساسيّ؟. إنَّ المُطَّلِعَ على شؤون البلاد في كلِّ الأنحاء يدرك تمام الإدراك أنَّ المجتمع إذا لم يعمل على تنمية المسؤولية المجتمعية لدى أفراده؛ فإنَّهُ يصبِحُ مجتمعًا هَشًّا.

فالمسؤولية المجتمعية نمطٌ من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التربوية الرسمية وغيرُ الرسمية. وتؤكد الدراسات التربوية والاجتماعية أنَّ الإنسان لا يشعر بإنسانيَّتِهِ إلا في إطارٍ اجتماعي؛ إذ ينتقل من التمركُزِ حولَ الذات إلى الاستقلالية، وإلى شخصيَّةٍ قادرةٍ فاعِلَةٍ يتأثَّرُ ويؤثِّرُ في محيطِه، كما أن إحدى وظائف المؤسسات التربوية الرسمية اليوم تصُبُّ في العمل الاجتماعي (النبراوي، وآخرون، ٢٠٢١).

إنَّ كثيرًا من الأزْماتِ التي تعاني منها الأمة العربية اليوم، هي في المحصِّلةِ نتيجةُ غيابِ المسؤولية المجتمعية، وتقديمِ المصالِحِ الشخصية على حسابِ المصالح العامة، وعبر تأثير هذا النهج الذي أدَّى إلى تشوُّهِ المفاهيم، انعكست آثارُهُ على مُمارَساتِ المسؤولية، التي اتخذت شكلَ الشعارات والتنظير دونَ تحقيقِها على أرض الواقع(النبراوي، وآخرون، ٢٠٢١).

وإذا غابت المسؤوليةُ المجتمعيةُ غابَ المجتمعُ كلُّهُ، وهذا ما تعانيه الشعوب العربية التي تغلب المصلحة الفردية على مصلحة المجتمع، لذا فلا تقدُّمَ لنا إذا لم نتغلب على أنانيَّةِ الفكر لدى بعضنا، وأن ينظر الجميعُ إلى الكلِّ لا إلى الفرد.

ويرى الباحثون أن هناك أسبابًا أخرى أسهمت في انتشار المسؤولية المجتمعية، منها عجزُ الحكومات عن تحقيق واجباتها؛ بسبب الضغوط الاقتصادية، ومنها الكوارثُ البيئيَّةُ والحروب، وكذلك ثورة الاتصالات وما نتج عنها من تقارُبٍ ثقافيٍّ (العياشي، ٢٠١٧، ١١٣) و(جابر ومهدي، ٢٠١١) و(النبراوي، وآخرون، ٢٠٢١).

وتتكون المسؤولية المجتمعية مجموعةٍ من الأبعاد التي اتَّفق عليها عدد من الباحثين، وإن اختلفوا في ترتيبِها، تبدأ من الاهتمام، (وجوهرُهُ العنايةُ بالجماعة وقضاياها، والحرصُ على تماسُكِها)، يليهِ الفهمُ الذي يقومُ على الوعي بفكرِ الجماعة ونُظُمِها،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

وإدراكِ أثرِ الأفعال فيها)، وأخيرًا المشاركةُ (التي تعتمد على الإسهام في إشباعِ حاجاتِ الجماعة، وتحقيقِ أهدافها، وحَلِّ مُشكلاتِها(العياشي، ٢٠١٧، ١١٤، والنبراوي وآخرون، ٢٠٢١).

ولعل من أهم الأبعاد التي تعتمد عليها المسؤوليةُ المجتمعيَّةُ في التعليمِ الاهتمامُ، فالمجتمعُ الذي يهتمُّ بالتعليم يبني أجيالًا تقود العالم بالعلم، فالمجتمع الياباني، مثلًا، مجتمعٌ يَعُدُّ التعليمَ قضيتَهُ الأولى، ثمَّ يأتي بعد الاهتمامِ الفهمُ، فالمجتمعُ إذا لم يفهم دورَهُ الحقيقيَّ وكيفيةَ نهوضِهِ بالتعليم، تغدو كلُّ محاولاتِهِ فاشلةً؛ لأنَّ الفهمَ ركنٌ أساسٌ في الوعي.

وقد تمَّ وصفُ بعض العلل التي تُصيبُ المسؤولية المجتمعية كالتهاوُنِ، واللامبالاةِ بقضايا الجماعة، ومِن ثَمَّ اعتزالُ معاييرِها وقِيَمِها، والتشكيكُ في قيمة الشخصيات والقدرات، الذي يؤدي بدوره إلى تفككِ النسيج المجتمعي، ومن ثَمَّ الفرارُ من المسؤولية (النبراوي وآخرون، ٢٠٢١).

وقد ارتبط ظهورُ فكرة المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الأولى مع قيام المشاريع الصناعية، واعتقاد رجالُ الأعمال بأنَّهم يمتلكون هدفًا يسعون لتحقيقِهِ هو زيادةُ الأرباح، ولكنَّ المانعَ من ذلك هو الضغطُ القانونيُّ الذي يُحدِّدُ العمليات التي يقومون بها. واستمرت هذه الفكرة وامتدت لتشمل القِيَمَ والأهدافَ السائدة في المجتمع، إلا أنَّها لم تستطع الصمودَ أمام المتغيرات التي حدثت؛ مما أسهم في أن يكون هناك منظورٌ آخَرُ للمسؤولية الاجتماعية، ينفصِلُ تمامًا عن مسألة زيادة الأرباح كأساسٍ في العمل. وقد تعالَت الأصوات التي تنادي بأن تكون المسؤولية الاجتماعية للشركات أبعدَ من ارتباطِها بمصلحة المالكين والمستثمرين والسعي خلف تحقيق الأرباح فقط، أما المرحلة الثالثة فقد بدأت عامَ1960 م والأحداث التي أعقبتها، حيث تجلَّت بشكلٍ خاصٍّ في التجارِبِ المختلفة التي عاشتها الشعوب، وفي استخدام الأحداث في العمل، وفي المتغيرات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، والتي فرضت ضرورة انتقال المسؤولية الاجتماعية إلى مرحلة أكثر؛ استيعابًا للبيئةِ ومتغيِّراتها الواسعة (الدلبحي، ٢٠١١، ص٢٤).

إنَّ المجتمعَ الذي يبني ويصنَعُ ويُعلِّمُ هو المجتمعُ الحيُّ، وهو المجتمَعُ القادِرُ على تغييرِ واقعِهِ نحو الأفضل، وقد ظهرت المسؤولية المجتمعية في التعليم مع النهضة الصناعية؛ مما يعني أنَّ المجتمعَ الذي يصنعُ هو المجتمعُ الذي يُعلِّمُ ويبني ويُنشِئُ أجيالًا تقودُ لا تُقاد.

وتُعدُّ المسؤولية المجتمعية أحدَ الأهداف الرئيسة لهيئة تقويم التعليم والتدريب، ولذلك أسست الهيئةُ إدارةً تعمل على تخطيط وتنفيذ برنامج المسؤولية المجتمعية بالمستوى القياسي "الذي يهدف إلى تقديم برامج ومبادرات تُسهِمُ في تنمية المجتمع، وذلك من خلال توظيف خبرة الهيئة في القياس لخدمة المؤسسات التربوية والممارسين المِهْنيين والمجتمع عمومًا. وقد تُرجِمَت الكثيرُ من المقاييس وطُوِّرَت؛ لتلبية احتياج فئاتٍ عريضَةٍ من المجتمع. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣).

ولا شكَّ أنَّ التعليمَ مِحوَرٌ أساسيٌّ تقومُ عليه الدولة، ولقد تطورت النظرة للتعليم، فأصبح المجتمَعُ عنُصرًا أساسيًّا وفعَّالًا في التعليم، إذ نحنُ بحاجَةٍ ماسَّةٍ إلى تنميةِ الطفل والطالب؛ من أجلِ تنمية مجتمَعٍ فعَّالٍ وناجِح، فالطفلُ يكتَسِبُ مهاراتِهِ وتعاليمِهِ أولا من أسرته، ثم من مجتمعِهِ، ثمَّ من المدرسة.

ويغطي التعليم الثانوي فترة حرجة من حياة الملتحقين به وهي فترة المراهقة، بكل ما تحمله هذه الفترة من خصائص وتحديات ومشكلات ورغبة شديدة في إثبات الذات، وهي فترة تمرد وثورة واندفاع، لذا يرى بعض المتخصصين في علم النفس أنها تمثل ميلاداً جديداً، ويتمتع التعليم الثانوي بمزايا كبيرة في نفوس الآباء، والأبناء، فهو الطريق إلى التعليم العالي بشتى أشكاله وأنماطه ومن ثم العلم والتخصص والمهن والمراكز المرموقة في المجتمع، كما أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية (الغامدي، عبد الجواد، ٢٠١٠، ص١٦٢، ١٦٣).

ويزيد من أهمية طلاب المرحلة الثانوية أنهم يمثلون الشريحة العمرية الأكثر تأثراً بالتحديات والمتغيرات المعاصرة وما ترتب عليها من تأثيرات سلبية خاصة على منظومة القيم الأخلاقية لديهم (محمد، ٢٠١٣، ٣٧).

ومن ثم يمكن القول: إن طالب المرحلة الثانوية يمر بفترة نمو تشهد العديد من التغيرات؛ حيث إنه يتعرض في مرحلة المراهقة لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية، التي تنتج عن التغيرات المختلفة المفاجئة والطارئة لمظاهر النمو المختلفة، وبالتالي فهو في أمس الحاجة للتوجيه والإرشاد من جهة والتحصين ضد التحديات التي تستهدفه من جهة أخرى (رضوان، ٢٠١٩، ٤٠٥).

مشكلة البحث:

هناك الكثير من الجهود المبذولة من أجل تنمية المسؤولية المجتمعية، إلا أنَّ المشكلة تكمُنُ في قِلَّةِ التحصين الأخلاقي والثقافي ونشر المسؤولية المجتمعية، فنحنُ في عصرٍ تتسارَعُ فيه التطورات والتحولات الاجتماعية والسياسية؛ ولذا لابد من الاطلاعِ وتنمية المسؤولية المجتمعية.

إنَّ ضعفَ الشعورِ بالمسؤولية في حياة الفرد الشخصية وحياته الأسرية، بل في تعامله مع العالم من حوله، أصبح ,وللأسف ,حقيقةً ملموسةً في واقِعِ مجتمعاتنا الإسلامية، حتى تحوَّلَ إلى داءٍ ابتُلِيَ بِهِ أناسٌ من شرائح عمريَّةٍ واجتماعيَّةٍ مختلفة، وظَهَرَ أثرُ هذا الداءِ في سلوكيات هؤلاء الناسِ وفي مواقِفَ حياتيَّةٍ مختلفة، مِمَّا شكَّلَ عائقًا أمام مسيرة البناء والتطوير الاجتماعي والتربوي، فالاختلالات والمشكلات التي غَدَت تغزو النفسيات الفردية والجماعية، وكذا التحولات السلبية التي غدت جليَّةً على ملامح الكثير من أفراد المجتمع، أَمْسَت تدعو إلى تدارُكِ الوضع غيرِ السَّويّ، وذلك من خلال البحث في موضوع المسؤولية المجتمعية؛ بوصفِها الخاصيَّةَ البشريَّةَ الأساسية التي تقومُ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

بالارتقاء بالإنسان من أجلِ تحقيقِ نموِّهِ واستقرارِهِ، وبلوغِ غاياتِهِ في ظلِّ تطبيق شرع اللهِ على العباد. (البلوشي، إبراهيم، ٢٠١٨، ص ص ٢٤، ٢٥).

وعلى الرغم من أهمية ترسيخ أبعاد المسؤولية المجتمعية في التعليم وأنَّها عامل بناء، إذ إنَّ المجتمع الذي يحُثُّ أبناءَهُ على التحلِّي بالأخلاق الكريمة والفضائل الحسنة مجتمعٌ مثالي، إلا أنَّ التحدي الآن واقعٌ على وعي هذا المجتمع، هل سيقومُ بمهامِّهِ في التعليم فيكونَ عامِلًا بنَّاءً، أم يكتفى بإرشاداتٍ من بعيد؟ ولا ننسى أنَّ الانفتاح الذي نشهدُهُ يجعلُ المجتمَعَ يواجِهُ بعضَ الصعوباتِ في مسؤولياتِه.

ومن أخطر تحديات التعليم أن يشعُرَ المتعلم بذاتِهِ ويُحقِّقَ له شخصيَّتَه، ولكن ظهر في الآونة الأخيرة جيلٌ من المتعلمين لا يثِقُ في ذاتِه، بل لا يسعى حتى لتحقيقِ ذاته، فأصبح فردًا لا يستطيعُ أن يتخِذَ قرارًا من نفسِه، ولا تستطيع حتى أن تعتمدَ عليه في أبسط الأمور، مما ينذرُ بمشكلةٍ خطِيرة؛ إذ يُعَدُّ ضعفُ الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع من العوامل السلبية والهدَّامة للمجتمع، فحين تصبح حياةُ أفراد المجتمع أغلبُها حقوقٌ، وأندرُها واجباتٌ، وأكثرها متطلبات وأقلُّها مسؤوليات، ويصبح أفراد المجتمع لا يشغلُهُم شيءٌ سوى نيلِ ما يجلِبُ لهم الراحة ويُحقِّقُ لهم الترف؛ فإنه ينتُجُ عن ذلك إعاقةُ رقيِّ المجتمع، وتقِلُّ فيه النزعةُ التعاونية، وتزيدُ فيه الانفعاليَّةُ على الفاعلية، ويشيعُ فيه الضعفُ والتخاذُلُ أكثرَ من القوة والاحترام (الأحمدي، ٢٠١٦، ص٦٣٥).

فإذا حضرت الأنانيَّةُ الفكريةُ وحَضَرَ معها الضعفُ والغيابُ المجتمعي؛ فإنَّ النتيجة لذلك ضياعُ المجتمع، فيصبِحُ مجتمعًا عابِثًا لا يرى نورَ العلم، وإنما يعيش في ظلماتِ وجهلٍ وأنانية.

وقد تفاقمت المشكلات الاجتماعية في العصر الحالي- الذي يُعرَفُ بعصر العولمة -الذي حوَّل العالم إلى قرية صغيرة في مختلف دول العالم، وبخاصَّةٍ الدول النامية. ولكي لا تتبعثر الجهود وتتلاشى المسؤوليات؛ فلا بُدَّ من تضامُنِ أفراد المجتمع لمواجهةِ هذه التحديات المعاصرة، وهذا يتطلب تحديدَ الدَّورِ الذي تقوم به المؤسسات تجاهَ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

المجتمع، إذ لم يتم إنشاءُ تلك المؤسسات من أجل استغلال الموارد المتاحة لتحقيق عائد للمستثمرين وفقط، بل وُسِّعت مسؤوليةُ هذه المنظمات؛ من أجلِ تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرِها، ومن ثَمَّ فإنَّ هذه المؤسسات مُطالَبَةٌ بتجاوزِ دورِها التقليدي؛ ونتيجةً لذلك ظَهَرَ مصطلح المسؤولية الاجتماعية (الحاجي، ٢٠١٧، ص ٥٢٦).

وفي عالم العولمة إن لم يقم كلُّ فردٍ في المجتمع بواجِبِهِ؛ فسيندثر المجتمع لسنينَ كثيرةٍ وأعوامٍ مديدة، لذا على كل فردٍ مِّنا أن يعيشَ لمُجتَمَعِهِ وبلدِهِ كما يعيشُ لنفسِهِ، فإذا استطعنا أن نحقق ذلك فسوف نتغلب على كثيرٍ من المشكلات، وسنحطم كثيرًا من صخور العقبات، وسنبني صرحًا مجتمعياً عاليًا يُحقِّقُ رؤيتَهُ ويصنَعُ مستقبَلَه.

وقد بيَّنت الإحصاءاتُ حولَ المسؤولية المجتمعية ما يأتي:

رصد البنك 100 مليونٍ لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وبلغ مجموع المشروعات المُنَّفذة 1500 مشروع، بمعدَّلِ 9 مشروعاتٍ شهريًّا، وأكثرَ من 116 ألفَ مُستفيدٍ في أكثرَ من 40 مدينةً في أنحاء المملكة العربية السعودية (البنك الجزيرة، ٢٠٢٠).

وبإمكان الفرد بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل قلة الانضباط في قيادة السيارات، وغياب الاهتمام بمشاعر الآخرين، وضعف الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها وتعد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة (الزهراني، ٢٠١٧، ص ٢٤، ٢٥).

ولقد أشارت دراسة (طلب، ٢٠١٨، ص ٣) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أنها أشارت إلى أن ضعف المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة فئة الشباب، وهو ما أكدته كذلك دراسة رضوان (٢٠١٩، ص٤٤٦) التي أشارت لضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ونظراً لتفشي ظاهرة ضعف المسؤولية المجتمعية بين أفراد المجتمع برزت فكرة البحث الحالي بدراسة واقع تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس.

أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأسس الفكرية للمسئولية المجتمعية من منظور الأدبيات التربوية؟.
٢. ما واقع تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟
٣. ما معوقات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

٤. ما متطلبات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟

أهداف البحث: هدف البحث تحقيق ما يلي:

١. التعرف على الأسس الفكرية للمسئولية المجتمعية من منظور الأدبيات التربوية.
٢. تحديد واقع تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف وما أهم معوقات ومتطلبات تطبيقها من وجهة نظر مديرات هذه المدارس.
٣. التوصل إلى الآليات المقترحة لتفعيل المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس.

أهمية البحث:

يستمدُّ البحث أهميتَه من جانبينِ هما:

أ- **الأهمية النظرية:**

- مواكبة الدراسة لرؤيةِ المملكة ٢٠٣٠م؛ لتحقيق التميُّزِ والتوجُّهِ نحوَ العالميَّةِ في مجال التعليم.
- أهمية المسئولية المجتمعية وما يترتب على تفعيلها من آثار إيجابية مما يتطلب مزيداً من الدراسات حولها.
- استجابة لتوصية العديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة تعزيز المسئولية الاجتماعية وتفعيلها بوجه عام وداخل المؤسسات التعليمية بوجه خاص.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

- إفادة مديرات المدارس عينة الدراسة من خلال الوقوف على واقع تطبيق المسئولية المجتمعية ومعوقاته وأبرز متطلباته ومن ثم العمل على تعديل الواقع والحد من المعوقات وتفعيل المتطلبات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- التوصل لمجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل المسئولية الاجتماعية يمكن أن تفيد مسئولي المدارس في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف في عملية تطوير دورهم في تطبيق المسئولية الاجتماعية.
- يمكن أن تفتح المجال للباحثين من أجل إجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها.

منهج البحث:

تحدد طبيعة الموضوع أيَّ المناهج أنسَبَ وأفضلَ للدراسة عن بقيَّةِ المناهج الأخرى، ونظرًا لطبيعة موضوع هذه الدراسة فقد تم اعتماد المنهج الوصفي لهذه الدراسة؛ من أجل تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، إذ إنَّ هذا المنهج يُعبِّرُ عن الحالة المراد دراستُها، وجمع أوصافٍ وبياناتٍ دقيقةٍ عنها، وهو منهجٌ يعتمد على دراسة الواقِعِ ويهتم بوصفِهِ وصفًا دقيقًا، وتحليل الحالة وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

مصطلحات الدراسة:

التعريف اللغوي للمسئولية:

أشار المعجم الوسيط إلى أنَّ المسؤولية (بوجه عام) حالُ أو صفةُ من يسألُ عن أمرٍ تقع عليه تَبِعَتُه. يُقالُ أنا بريءٌ من مسؤولية هذا العمل. وتُطلَقُ (أخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدُرُ عنه قولًا أو عملًا، وتُطلَقُ (قانونًا) على الالتزامِ بإصلاحِ الخطأ الواقع على الغيرِ طِبقًا للقانون (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤).

التعريف الاصطلاحي للمسئولية المجتمعية:

تُعَرَّفُ المسؤولية بأنها كلُّ ما يتم الالتزامُ بِهِ من أقوالٍ وأفعالٍ، ويتِمُّ تحمُّلُ عاقبتَه، وتشمل المسؤولية المجتمعية توفير آلياتٍ فاعِلَةٍ من شأنِها التصدي للتحديات القائمة، ومحاولة إيجاد حلولٍ للمشكلات التي تقف عائِقًا في وجه النمو الاقتصادي وَرَفَاهِ المجتمع على المدى الطويل. (عبد الغني، ٢٠١٦، ص١٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

وتُحدَّدُ المسؤوليةُ في الإسلام في كونِ الفردِ الصالِحِ هو أساسَ المجتمع، وأنَّه إذا صَلَحَ الأفراد صَلَحَت الأُسَرُ والمجتمعات، ولذلك اعتنى الإسلامُ أشدَّ العناية بتحديدِ مسؤولية كلِّ فردٍ في المجتمع، عن نفسِهِ أوَّلًا، وفي مجتَمَعِهِ ثانيًا، فالمسلمُ مسئول بصفتِهِ الشخصيَّةِ عن صالِحِهِ وصالِحِ المجتمع الذي يعيش فيه، ومسئول عن قلبِهِ بتنقيتِهِ وسلامتِهِ والترويح عنه، ومسئول عن جسمِهِ في الاعتدالِ في الطعامِ وعدمِ الإسراف فيه (سي موسى وآخرون، ٢٠٢١، ٤٦٧).

التعريف الإجرائي للمسئولية المجتمعية:

يقصد بها التزام أفراد المجتمع بواجباتهم وأدوارهم المنوطة بهم نحو أنفسهم ومجتمعهم مع الحفاظ على ممتلكاته والإسهام في تنميته ومواجهة تحدياته.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على البحث في درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف

الحدود المكانية: ترتبط الدراسة بمديرات مدارس المرحلة الثانوية، في مدينة سكاكا "المنطقة الشمالية "من المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: ترتبط الدراسة بالمدة الزمنية التي أجريت فيها، وهي الفصل الدراسي الأول من العام1443 هـ.

الدراسات السابقة:

سيتم في هذا المحور عرضٌ مُوجَزٌ لبعض الدراسات السابقة ذاتِ الصِّلةِ بموضوع الدراسة؛ وذلك للاستفادة منها في بلورة وتوضيح الإطار الفكري والفلسفي لمفهوم المسؤولية المجتمعية، وكشف واقع المسؤولية المجتمعية، ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات المعاصرة، وهي مُرتَّبةٌ زمنيًّا من الأقدم للأحدث بحسب الآتي:

- دراسة ناصر الدين، شقواره والحيلة (٢٠١٣) هدفت استقصاء درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، وتم تحليل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

الدارسات السابقة والأدب النظري لموضوع الدراسة. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبُعْدِ الاجتماعي، ومتوسطةً لكلٍّ من البُعْدَينِ البيئيِّ والاقتصادي. وقد خلصت الدراسة إلى عِدَّةِ توصياتٍ أهمُّها: إعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقُها على مجموعة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمقارنة بينها.

- دراسة الصائغ (٢٠١٤): هدفت إلى الوصول إلى إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب في ضوء بعض تجارب الجامعات وتوجه وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات؛ بوصفها أحد أهدافها للدفع بمسيرة التعليم العالي في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، وقد توصلت الدراسة إلى وضع الإستراتيجية المقترحة مبنيَّةً على أسس وركائز رئيسة هي رسالة الجامعة وأهدافها، كما توصلت الدراسة إلى توصياتٍ من أهمِّها: تأسيس المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة، وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف، وتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية عامة، والمسؤولية المجتمعية للجامعات خاصة، وذلك من خلال موقعها بصفتها أعلى منبرٍ للتعليم.
- دراسة الأسرج (٢٠١٤) هدفت دراسة المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية. وقد انتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه لا يوجد تعريف واحد مُتَّفَقٌ عليه للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص مع تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في المملكة، وأنَّ تحمُّلَ الشركات لمسؤولياتها الاجتماعية يُحقِّقُ العديد من الفوائد للمجتمع المحلي والشركات، كما أشارت النتائج إلى عدم انتشار ثقافة المسؤولية الاجتماعية بين كثيرٍ من الشركات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- دراسة (٢٠١٧) هدفت تقديم رؤية مقترحة للمسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل والكشف عن درجة) توافر أهمية ممارسات المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، ومن ثم وضع رؤية مقترحة للمسؤولية المجتمعية للجامعة. وكشفت نتائج الدراسة عن توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بنسبة (40,45%) وبلغت نسبة الأهمية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية(95,36%) . وقدمت الدراسة رؤية مقترحة للمسؤولية الاجتماعية للجامعة، تتضمن تأسيس عمادة المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك فيصل، على أن تتكون من ثلاث مجموعاتٍ هي: إدارة المسؤولية الاجتماعية، ومجموعة قضايا المجتمع الداخلي، ومجموعة قضايا المجتمع الخارجي.
- دراسة صلاح (٢٠١٨) هدفت تناول المسؤولية المجتمعية في ضوء ديننا الإسلامي الحنيف، وماهيتها، وطبيعتها، وحدودها، وضوابطها، ونتائجها على الفرد والمجتمع، وتهدف إلى إظهار قيمة المسؤولية المجتمعية في الإسلامِ والمعاني والأخلاق والقيم الناتجة عنها، وخصوصا بعد طغيان المادة، وانتشار الأنانية، وظهور الرأسمالية، ونظام العولمة الذي تحتكِرُ بموجَبِهِ فئةٌ قليلةٌ من الناس خيراتِ وثرواتِ الشعوب، وتترك عموم المجتمعات من غير ما يسد حاجاتهم، فضلا عن أن تحقِّقَ لهم رفاهية واستقرارًا. وقد تناول الباحث في هذه الورقة أربعة مباحث رئيسة تتمثل في: المبحث الأول: ماهية المسؤولية المجتمعية في الإسلام، وأنواعها، وضوابطها، المبحث الثاني: فقه المسؤولية المجتمعية في الإسلام، وحدودها، المبحث الثالث: أثر المسؤولية المجتمعية على الأفراد والمجتمعات في النهوض والاستقرار. المبحث الرابع: المقارنة بين المسؤولية المجتمعية في الإسلام وفي القوانين الوضعية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتناول هذا الموضوع، وذلك من خلال وصف وتحليل النظرة الإسلامية وفلسفتها عن المسؤولية المجتمعية؛ وأثرُ ذلك في الفرد والمجتمع في النهوض والاستقرار والتقدم. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث أنَّ أداء المسؤولية المجتمعية في الإسلام واجِبٌ دينيّ، وفضيلةٌ إسلامية سَبَقَ الإسلام بها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

النُّظُمَ المعاصرة، وأنَّ مبادئ المسؤولية المجتمعية متأصِّلةٌ في الإسلام من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، وليست مستحدثة كما في الأنظمة الوضعية، وتتميز المسؤولية المجتمعية في الإسلام بنظرتها الشمولية، فلا تركز على النواحي المادية فقط، مثلما هو الحال في الأنظمة المادية الوضعية، وإنما تشمل سائر المناحي؛ الأدبيَّةِ، والروحيَّةِ، والنفسيَّة.

- دراسة رضوان (٢٠١٩) هدفت التعرف على مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانتين، إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها "الشخصي – الأسري – المجتمعي – الاقتصادي – الأخلاقي" والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها"الشخصي – الأسري – المجتمعي – الاقتصادي – الأخلاقي"، وتكونت عينة الطلاب من "١٣٤٨" طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي، تم توزيعهم وفق متغيرات "النوع – نوع التعليم – التخصص – المحافظة" بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من "١٢٢" عضواً وعضوة، تم توزيعه وفق متغيرات "النوع – الدرجة العلمية – التخصص"، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً وجاء في مقدمة الأبعاد البعد الأسري بمستوى متوسط، يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط، ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض، يليه الاقتصادي بمستوى منخفض، بينما جاء في مؤخرتها البعد الشخصي بمستوى منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة، كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد، وجاء في المقدمة السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأسري، يليها السبل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

- دراسة إسماعيل، أماني ورامي (٢٠٢١) هدفت الكشف عن اتجاهات طلبة السنة التحضيرية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل نحو المسؤولية المجتمعية، وتكونت أداة الدراسة من مقياس المسؤولية المجتمعية من إعداد الباحثين، وتتضمن أربع مجالات هي: (البيئي، والتعليمي، والتكافل الاجتماعي، والمواطنة والانتماء) بإجمالي (45) فقرة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (694) طالبا وطالبة يمثلون المسارات الصحية، والهندسية، والعلمية خلال الفصل الدراسي الثاني2019 ، بواقع (351) من الطلبة مرتفعي التحصيل، و (343)من الطلبة متوسطي التحصيل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية ككل جاء بدرجة مرتفعة، وأنَّ أعلى المجالات كان المواطنة والانتماء، ثم التكافل الاجتماعي، يليه المجالانِ البيئيُّ فالتعليميّ، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تُعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء مجال المواطنة والانتماء، الذي جاءت الفروق فيه لصالح الذكور من ذوي التحصيل المرتفع، وكذلك أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لأثر البرنامج الدراسي دبلوم البكالوريوس في المسؤولية المجتمعية في جميع المجالات، وفي الاتجاهات ككل، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة زيادة الفعاليات المؤثرة الموجَّهة لتحسين اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية في المجال التعليمي.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث:

١. مفهوم المسئولية الاجتماعية:

يُعَدُّ مفهومُ المسؤولية الاجتماعية من المفهومات الذي تطورت بشكل ملحوظ، فالمسؤولية الاجتماعية تساعد وتسهم في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأن يتحلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية فهذا هدفٌ مهِمٌّ لصنع مواطن صالح، له دوره الفعال في خدمة وتطور المجتمع.

فالمسؤولية الاجتماعية إحدى دعائم الحياة الاجتماعية، ووسيلةٌ من وسائل التقدم على مستوى الأفراد والجماعات، وإحدى القضايا الجديرة بالاهتمام والدراسة؛ إذ إنها تتصل بالوجود الاجتماعي، وتُعَدُّ منطلقا للحاجات الضرورية التي يستند إليها قيامُ المجتمع، فهي تنبذ ظواهر اللامبالاة، وعدم التحمل والصبر، وفقدان الهوية، إذ قد يؤدي وجود المسؤولية بدرجةٍ منخفضةٍ لدى الفردِ إلى إعاقةِ عمليات التنمية في المجتمع في شتى المجالات (الرويس، ٢٠١٥، ٤٤).

وتتحدد مسؤولية الفرد الاجتماعية في المجتمع بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسِهِ، وتِجاهَ أسرتِهِ، وتِجاهَ الآخرينَ، وتِجاهَ وطنِه، وتُعَدُّ التنشئة الاجتماعية رافدًا مُهِمًّا لنموِّ المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد؛ إذ إنَّ تمتُّعَ الفرد بدرجةٍ عاليةٍ من مستويات المسؤولية الاجتماعية دليلٌ على فاعليَّةِ مؤسسات التنشئة الاجتماعية وقيامِها بدورِها المنوط بها(الرويس، ٢٠١٥، ٤٤).

فالمسؤوليةُ الاجتماعيةُ إذن، هي التزامُ المرء بقوانينِ المجتمع ونُظُمِهِ وتقاليدِه، وتتلخَّصُ في الالتزامِ بقانون الجماعةِ، والتعاون مع الجماعة في سبيل الخير العام، وتقديم العمل الصالح والتنافس في هذا السبيل، وكذا نشرِ العلمِ الذي يُسهِمُ إسهامًا ايجابيًّا في بناء المجتمع وتطوُّرِه(سي موسى وآخرون، ٢٠٢١، ٤٦٧).

٢. أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية فيما يأتي (محسن، ومحدادي، ٢٠١٧، ١٦٨):

- ضرورة الربط والتوفيق بين قِيَمِ المجتمع وفلسفة وسياسات قطاع الأعمال.
- تأثر المنظمة بمن حولها، وتأثيرها فيهم، بصفتها نظامًا مفتوحًا.
- التعويض عن الأضرار التي قد يكون ألحقها نظام الأعمال بالمجتمع.
- المسؤولية الاجتماعية التزامٌ تِجاهَ المجتمع، واستثمارٌ لمصلحةِ المنظمة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

٣. **مستويات المسؤولية الاجتماعية:**

تنقسم المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد إلى عدد من المستوياتِ نستعرضُها كالآتي:

- **مسؤولية الفرد تِجاهَ نفسِهِ:** وتتمثل هذه المسؤولية في إشباع حاجاته الأساسيةِ، من مأكَلٍ، ومَشرَبٍ، ونوم، وهي الحاجات الفطرية للإنسان. بالإضافة إلى صيانة النفس عن الأذى، مثل صيانة الفرد لنفسِهِ، وسمعتِهِ، وجوارِحِه، والحفاظ عليها وتحمُّلِ المسؤولية نحوها.
- **مسؤولية الفرد تِجاهَ أسرتِه:** وتتمثل هذه المسؤولية في مسؤولية الفرد نحو الأبِ، والأمِّ، والإخوةِ، والزوجةِ، والأطفالِ، وبقيَّةِ الأقارب.
- **مسؤولية الفرد تِجاهَ الأصدقاء والزملاء:** وذلك من خلال تقديم النصح والأخذ بأيديهم ومساندتهم في حلِّ مشكلاتهم، والحرصِ على كلِّ ما يقوي العلاقاتِ بينهم.
- **مسؤولية الفرد تِجاهَ وطنه:** وتتمثل في الذودِ عنهُ، والدفاعِ والتضحيةِ من أجله، والمحافظةِ على سمعةِ الوطنِ في الداخل والخارج (لرويس، ٢٠١٥، ص٤٩).

٤. **خصائص المسؤولية الاجتماعية:**

للمسؤولية الاجتماعية عدد من الخصائص تتجلَّى في الآتي:

- **أنَّها تتطلَّبُ الحرية:** بمعنى ضرورةُ أن يشعُرَ الإنسان بالحرية، ومن ثَمَّ يختار الفعلَ الذي يريد، بشرطِ أن يتفِقَ مع قيم الجماعة وأهدافِها، بمعنى ألَّا يُجبَرَ الفردُ على ممارسةِ سلوكٍ لا يريده.
- **أنَّها تتطلَّبُ المراقبة:** أي السُّلطة التي تراقب أفعال الفرد، سواءٌ أكانت سُلطةً إداريَّة، أم سُلطةً قانونية، أم سُلطةً إلهيَّة، أم سُلطةً داخلية منبعُها الفردُ نفسُه.
- **أنها تتطلب سلامة القُوى العقلية:** بمعنى أنه يُشتَرَطُ لها ضرورةُ ملامسة القوة المُدرِكَةِ للأفعال والتصرفات، فالمجنونُ غيرُ مُدرِكٍ لأفعاله، وبهذا تختلف درجات المسؤولية باختلاف أعمار الأفراد، ومستويات الإدراك لديهم(لرويس، ٢٠١٥، ص٥٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

٥. **مظاهر المسؤولية الاجتماعية:**

للمسؤولية الاجتماعية عددٌ من المظاهرِ في حياة الأفراد، وتتجلى تلك المظاهر في النقاط الآتية(الرويس، ٢٠١٥، ص٥٠):

- المسؤولية عن الوالدين، والأبناء، وذوي القربى، واليتامى، والمساكين.
- المسؤولية المِهْنية، والإخلاص في العمل، والتفاني فيه.
- المسؤولية القانونية واحترام القانون، والانضباط والالتزام بالوعود.
- المسؤولية الأخلاقية، متمثلةً في التعاونِ، والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكر.
- مسؤولية الاهتمام بالقضايا والمشكلات المتصلة بالمجتمع، والإسهام في حلِّها.
- مسؤولية تقديم الخدمات العامة، والاشتراك في الجمعيات الخيرية، ورعاية المحتاجين.
- مسؤولية تقديم الزكاة للمحتاجين من الفقراء والمساكين.

٦. **أبعاد المسؤولية الاجتماعية:**

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة أبعادَ بينها ترابُطٌ وتساند؛ إذ يُنمِّي كلٌّ منها الآخَرَ ويدعَمُهُ بقوةٍ ويتكامَلُ معه، وهذه العناصر هي(الرويس، ٢٠١٥، ص٥١):

- **الاهتمام:** ويتضمن الارتباط بين أفراد الجماعة من الجانب العاطفي ,ومن صُوَرِهِ حرصُ الفرد على سلامتِها وتماسُكِها واستمرارِها وتحقيقِ أهدافها.
- **الفهم:** ويتضمن فهمَ الفرد للجماعة والقوى النفسيةِ والمؤثِّرةِ في أعضائها، وأيضًا فهمَهُ لدوافِعِ السلوك الذي تتخِذُهُ خدمةً لأهدافها، والاستيعابَ الذي يجعلُهُ يعي ويتبنَّى مواقِفَها.
- **المشاركة:** ويُقصَدُ بها هنا الأرضيَّة الأساسية لحياةٍ اجتماعيَّةٍ مشرقة ومستقرة، وتظهر بعض من صورها في قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمُّلِ مسؤوليتِهِ بضميرٍ حيٍّ وإرادةٍ ثابتة.

٧. **مبادئ المسؤولية الاجتماعية:**

تقوم المسؤولية الاجتماعية على تسعةِ مبادِئَ أساسيَّةٍ أهمُّها (محسن، ومحدادي، ص٢٠١٧، ١٦٩):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- الحماية وإعادة الصالح البيئي.
- القيم والأخلاقيات.
- المساءلة والمحاسبة.
- تقوية وتعزيز السلطات.
- الأداء المالي والنتائج.
- مواصفات موقع العمل.
- العالقات التعاونية.
- المنتجات والخِدْمات ذاتُ الجودة العالية.
- الارتباط التعاوني.

٨. **محددات المسؤولية الاجتماعية:**

يمكن التمييز بين أربعةِ **محددات** رئيسَةٍ لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وذلك بحسب الآتي:

- المحدد الاقتصادي: ويستند إلى مبادِئِ المنافسة والتطور التكنولوجي، إذ يشمل مجموعةً كبيرةً من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تؤخذ في الحُسبان، في إطارِ احترام قواعد المنافسة العادلة والحرة؛ من أجل الاستفادة التامة من التطور التكنولوجي.
- المحدد القانوني: يقوم هذا البُعْدُ على أساسِ مبادِئِ حمايةِ البيئة والسلامة المِهْنية، والعدالة وقوانين حماية المستهلك، كما يحتوي على مجموعة كبيرة من العناصر يفترض أن تحترم من قبل المنظمات، وبالشكل الذي يعزز ارتقاء العالقة مع المستهلكين ومع العاملين، وكذلك منع الأضرار البيئة.
- المحدد الأخلاقي: بحيث تراعي منظمات العمال الجانِبَ الأخلاقيَّ في كل قراراتِها ومسارِها في الصناعة التي تعمل فيها؛ تجنبًا لأيِّ ضَرَر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- المحدد الخيري: ويشتمل على التبرعات، والهيئات، والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدمها، من غير سعيٍ للربح، كما تسعى منظمات العمال إلى دعمها ومتابعتها (محسن، ومحدادي، ٢٠١٧، ١٦٩).

٩. معوقات المسؤولية الاجتماعية:

بعد رجوع الباحثة إلى دراسة كلٍّ من: (ابن داود، ٢٠٢١، ص٢٠) و(شاذلي وآخرون، ٢٠١٩، ٢٧٧) التي بحثت في المسؤولية الاجتماعية، تمَّ حصر أهمِّ المعوقات التي تواجه المسؤولية المجتمعية فيما يأتي:

- أنه لا يوجد تعريفٌ مُحدَّدٌ للمسؤولية الاجتماعية، فهناك عِدَّةُ تعريفاتٍ لها في الحقيقة، بالإضافة إلا أنه يتِمُّ الخلطُ بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع؛ مما أدى إلى ضعفِ حجمِ المبادرات، وقِلَّةِ عَدَدِ برامج المسؤولية الاجتماعية.
- عدمُ توافُرِ كوادِرَ ووحداتٍ إداريَّةٍ مُتخصِّصةٍ ومؤهَّلةٍ للتخطيطِ لبرامج المسؤولية الاجتماعية وتنفيذها.
- مواجهة الأعباء المتعددة تؤثر في وقتهم المتاح للقيام بنشاطات المسؤولية الاجتماعية.
- غياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية، إذ إنَّ دور الثقافة يتمثَّلُ في دفعِ كلِّ الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها نحوَ المجتمع.
- ضعفُ توافُرِ الإستراتيجيات، وغياب الشكل التنظيمي المخطط لأداء المسؤولية الاجتماعية، وآليات العمل المرتبطة بها.
- غيابُ السياسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في نظام التعليم.
- ضعفُ تدريب منسوبي الجامعات على آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية.
- قلةُ مخصصات تفعيل أنشطة المسؤولية الاجتماعية في ميزانية الجامعة.
- عدمُ توفير الوقت الكافي للطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية.
- ضعفُ الوعي والثقة لدى المسئولين بأهمية الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- غيابُ المشاركة الفعالة في الفعاليات المجتمعية المختلفة، إذ إنَّ المشاركة دليلٌ على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال فعالية المواطن في هذه المشاركة.

ومن وجهة نظر الباحثة فإنَّ من أهمِّ المعوقات لتفعيل المسؤولية الاجتماعية هو ضعفُ الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والكادر التعليمي، وعدم توفير الكفاءات المِهْنية اللازمة للقيام بالإشراف، وتنفيذ الأنشطة التي تساعد على تفعيل المسؤولية الاجتماعية.

١٠. متطلبات المسؤولية الاجتماعية:

يمكن للباحثة إيجاز أهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الآتي (ابن داود، ٢٠٢١، ٢١):

- إنشاء وحدة متخصصة بالمسؤولية الاجتماعية تتبع الإدارة العليا للجامعة.
- تضمين المسؤولية الاجتماعية في خطة الجامعة وأهدافها وإجراءاتها.
- توفير مظلة اجتماعية وطنية تنطوي تحتها جميع المبادرات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.
- أن تصوغ الجامعة برامجها الأكاديمية التي تطرحُها وفقَ احتياجات المجتمع.
- أن تعُدَّ الجامعةُ التطوُّعَ في خدمة المجتمع قيمةً أساسيةً من القِيَمِ التي تُنمِّيها الجامعةُ لدى الطلبة.
- أن تتَّجِهَ الجامعةُ نحو البحث العلمي التطبيقي الذي يعالج مشكلات المجتمع.
- أن تربط الجامعةُ برامِجَها بفلسفة التنمية الإنسانية المستدامة.
- أن تطرح الجامعةُ برامج اجتماعية مباشرة عبر مبادراتها الذاتية تقوم على خدمة المجتمعات المحلية بطرائق مِهْنية.
- تحديد معايير للمسؤولية الاجتماعية، ومنح جوائز للجامعات التي تتميز في أدائها.
- تبنِّي المواصفات العالمية للمسؤولية الاجتماعيةISO 26000 ، وتطبيقها في الجامعات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- عقد مؤتمر سنوي تشارك فيه جميع الجامعات المحلية مع الجهات العليا المسئولة؛ لمناقشة السياسات العامة للمسؤولية الاجتماعية، وعرض التجارب الناجحة.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجال تطوعي لخدمة المجتمع.
- تضمين المقررات الدراسية مفاهيم حول المسؤولية الاجتماعية من خلال ربطها بالمحتوى ويتم تطبيقها ضمن النشاط المنهجي للمقرر ضرورة اهتمام وسائل الإعلام الجامعية بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها الصحيحة والمجالات المرتبطة بها والعائد على كل من الجامعات المؤدية لها وعلى المجتمع.
- قيام الدولة بتيسير الإجراءات المرتبطة بأداء الجامعات للمسؤولية الاجتماعية، وتوفير محفزات نظامية للجامعات على ضوء تميزها في المسؤولية الاجتماعية، وسَنِّ التشريعات التي تكفل توفير عنصري الشفافية والإفصاح من قبل الجامعات المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- تنظيم ورش عمل على مستوى تمثيلٍ إقليميٍّ عالي المستوى، تضُمُّ صُنَّاعَ القرار في الجهات المعنية؛ لتحديد معايير أداء المسؤولية الاجتماعية، وتعميم منح جوائز التميز في أداء المسؤولية الاجتماعية؛ لإضفاء التنافسية بين الجامعات في تحقيق وتوسعة نطاقات المسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل الجامعات، تتولى تخطيط وتنفيذ البرامج والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، على أن تتبع الإدارة العليا مباشرة، وتتبادل الخبرة والتجارب العملية بينها، والتعرُّفِ إلى نقاط القوة والضعف، وتطبيق أفضل الأساليب وأجداها في مجالات المسؤولية الاجتماعية.
- أهمية وجود مؤشِّرٍ وطنيٍّ للمسؤولية الاجتماعية بالجامعات السعودية؛ لقياس مدى جهودها في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وإعطاء تقييمات وافية عنها، وإجراء مقارنات بينها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

وترى الباحثة أنَّ من أهم هذه المتطلبات هو توفير كادِرٍ متخصِّصٍ لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في جميع المؤسسات وقياس مدى الجهود المبذولة، وكذا الاطلاعُ على التجارِبِ الدولية للمسؤولية الاجتماعية؛ من أجل التطوير المستمر وتحقيق الأهداف المنشودة وتطبيقها فيما يتناسب مع المجتمع، وبالإضافة إلى ربطها بالمناهج المدرسية.

القسم الثالث: الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف إجراءات الدراسة الميدانية

١. **مجتمع عينة الدراسة:**

تكوَّنَ مجتمع الدراسة من جميعِ مُديرات مدارس المرحلة الثانوية في منطقة سكاكا خلال الفصل الأول من العام الدراسي2021/2022 م ,البالغ عددهنَّ (23) مديرة، ونظرًا لقلَّةِ عَدَدِ مجتمع الدراسة؛ فسيتم إجراء الدراسة عليهنَّ جميعًا.

٢. **أداة الدراسة:**

تتمثل الأداة في استبانةٍ تتضمَّنُ أسئلة البحث؛ لغاية التأكد من وجود مشكلة والسعي في إيجاد حلول لها، وقد تمَّ توزيعُ أداة الدراسة على مُديرات المرحلة الثانوية في منطقة سكاكا.

٣. **بنية الاستبانة:**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (27) عبارة، توزَّعت على ثلاثة أبعادٍ رئيسةٍ هي: واقع المسؤولية المجتمعية، ومعوقات المسؤولية المجتمعية، ومتطلبات تحقيق المسؤولية المجتمعية في التعليم. ويُبيِّنُ الجدول (1) عدد العبارات التابعة لكل بُعْدٍ من أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

جدول (١) يوضح توزيع العبارات على أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية

البُعْد	عدد العبارات
واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية في التعليم	9عبارات
معوقات تطبيق المسؤولية المجتمعية في التعليم	9عبارات
متطلبات تطبيق المسؤولية المجتمعية	9عبارات
الإجمالي	**27**

٤. ثبات الاستبانة:

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، تمَّ إدخال البيانات بشكلٍ مبدئيّ؛ بهَدَفِ التحقق من الخصائص السايكومترية للاستبانة، فتمَّ استخراج معامل ثبات الأداة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد الاستبانة كلًّا على حِدَة، ثم تمَّ حساب الثبات الكلي للاستبانة. ويبين الجدول (2) معاملات ثبات أبعاد الاستبانة، وثباتها الكلي.

جدول (٢) معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد الاستبانة والثبات الكلي

م	البُعْد	طريقة معامل ألفا كرونباخ	طريقة معامل التجزئة النصفية
1	واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية	**0,86**	**0,84**
2	معوقات تطبيق المسؤولية المجتمعية	**0,82**	**0,79**
3	متطلبات تطبيق المسؤولية المجتمعية	0,73	**0,71**
	الثبات الكلي للاستبانة	**0,87**	**0,86**

بالنظر إلى معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية على حدٍ سواء في الجدول(2) ، يتضح أنَّ الاستبانة تتمتَّعُ بمعاملات ثباتٍ جيِّدةٍ تتراوح بين القيمة (0,71) إلى (0,86) في كلتا الطريقتين كما صنفها(Taber, 2016) ؛ مِمَّا يجعلُها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. وبشكل عام يُبيِّنُ الجدول أعلاهُ أنَّ ثبات الاستبانة الكلي بلغ(0.86) ، ويعني ذلك إمكانية الحصول على نتائج متطابقة بنسبة (86%) بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة أخرى لهذه الاستبانة، ويعني ذلك بشكلٍ ضمنيٍّ أنَّ العباراتِ واضحةٌ وصريحةٌ وتحمِلُ أفكارًا دقيقةً لا يختلف رأيُ المستجيب فيها مع اختلاف الزمن.

٥. الصدق البنائي للاستبانة:

باستخدام بيانات عينة الدراسة التي تم جمعها من خلال الاستبانة، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالأبعاد التي تنتمي إليها؛ وذلك للتأكد من الصدق البنائي للاستبانة. ويوضح الجدول (3) نتائج معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التابعة لها.

جدول (٣) معاملات ارتباط العبارات بأبعاد الاستبانة

البُعْد الأول		البُعْد الثاني		البُعْد الثالث	
العبارة	**معامل الارتباط**	**العبارة**	**معامل الارتباط**	**العبارة**	**معامل الارتباط**
1	0,475**	1	0,685**	1	0,779**
2	0,784**	2	0,847**	2	0,855**
3	0,838**	3	0,844**	3	0,825**
4	0,843**	4	0,843**	4	0,832**
5	0,808**	5	0,876**	5	0,810**
6	0,842**	6	0.811**	6	0,831**
7	0,762**	7	0,831**	7	0,720**
8	0,742**	8	0,782**	8	0,704**
9	0,763**	9	0.752**	9	0,760**

**دال عند مستوى الدلالة.(0.01)

يبين الجدول (3) أنَّ مُعاملاتِ ارتباط العبارات بالأبعاد التابعة لها، هي ارتباطاتٌ دالةٌ عند مستوى دلالة(0.01) ، مِمَّا يدُلُّ على صدقٍ داخليٍّ عالٍ لأبعاد الاستبانة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات البُعْد، تُعَدُّ عباراتٍ صادقةً تقيس ما وُضِعَت لأجله. وللتأكد من ارتباط الأبعاد بالمتوسط العام للاستبانة؛ تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على الأبعاد، بالمتوسط العام للاستبانة. ويبين الجدول (4)معاملات ارتباط الأبعاد بالاستبانة ككل.

جدول (٤) معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة بالمتوسط العام لها

م	البُعْد	معامل الارتباط بالاستبانة
1	واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية	**0,861****
2	معوقات تطبيق المسؤولية المجتمعية في التعليم	**0,949****
3	متطلبات تطبيق المسؤولية المجتمعية	**0,953****

**دال عند مستوى الدلالة.(0.01)

يتبين من الجدول (4) أنَّ معاملات ارتباط الأبعاد بالمتوسط العام للاستبانة دالةٌ إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) أو أقلَّ منه، وتُعَدُّ معاملاتُ الارتباط العاليةُ دليلًا على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويُستَنتَجُ من ذلك أنَّ أبعاد الاستبانة تقيسُ ما تقيسُهُ الاستبانةُ بشكلٍ كُلِّيّ.

٦. خصائص عينة الدراسة

تمَّ استخراج التكرارات والنِّسَبِ المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، والمؤهل، ويبين الجدول (5) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

جدول (٥) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	بكالوريوس	14	29,9%
	ماجستير	1	7,1%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	1	7,1%
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	3	21,4%
	أكثر من 10 سنوات	10	71,4%
المؤهل	علوم شرعية	3	21,4%
	علوم إنسانية	3	21,4%
	علوم طبيعية	8	57,1%
الإجمالي		303	100%

٧. فترات مقياس تدريج الاستبانة:

تمَّ تحديد طول الفترات في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى (5−1=4)، ثم تمَّ تقسيمُهُ على أكبرِ قيمةٍ في المقياس للحصولِ على طول الفترة أي (4÷5 = 0,8)، وبعد ذلك تمَّت إضافة هذه القيمة إلى أقلِّ قيمةٍ في المقياس (بداية المقياس، وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحَدِّ الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الفترات في جميع أبعاد الاستبانة مثلما هو موضَّحٌ في الجدول:(6)

جدول (٦) توزيع البدائل وفق المقياس المستخدم في الاستبانة

المقياس اللفظي للموافقة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
المقاييس الكمي	1	2	3	4	5
مدى المتوسطات	اقل من1,8	من 1,8 – اقل من2,6	من 2,6 – اقل من 3,4	من3,4 -4,2)	أكثر من4,2

يتبين من الجدول (6) فترات درجة الموافقة على عبارات الاستبانة، المتمثلة في متطلبات تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم ومعوقاتها، ويمكن من خلال هذه الفترات تحديدُ فئةِ الموافقة على العبارات من قِيَمِ المتوسطات، فعلى سبيل المثال: عندما تقع قيمةُ المتوسط بين (١.٨) و(٢.٦) فإنَّ درجة موافقة المعلمات على المعوقات أو المتطلبات ستكون (لا أوافق).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

ثانياً: عرض نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها، وتحليلها، وتفسيرها:

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث وفقا لتسلسل أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول الميداني للدراسة على الآتي: ما واقع تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف وما أهم معوقات ومتطلبات تطبيقها من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات البُعْدِ الأول في الدراسة، المتمثل في واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة مديرات المدارس، بغرض تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة، ومتوسط الموافقة العام على البُعْدِ الثاني. ويبين الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البُعْد الثاني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعْد الأول

رقم العبارة	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	تحرص المدرسة على تقديم أنشطة للطلاب للاهتمام بالبيئة.	4,21	0,89	أوافق بشدة	1
2	تقوم المدرسة بغرس احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النظام لدى الطالبات.	4,21	0.89	أوافق بشدة	1م
5	تدفع المدرسةُ الطالباتِ نحو تقديم خدمات للمجتمع.	4,21	1,12	أوافق بشدة	2
7	تعزز المدرسة القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي.	4,14	1,03	أوافق	3
4	تنمي المدرسة روح التعاون لدى الطالبات.	4,07	0,83	أوافق	4
9	تحث المدرسة الطالبات على مساعدة الآخرين، مثل: المساعدات اليومية التي تحدث في الحياة، كالإسعافات أو المساعدات المادية.	4,07	0,83	أوافق	4م
8	تحرص المدرسة على بناء الطالب الخلوق المعتز بالثوابت الدينية.	3,93	1.07	أوافق	5
6	تخصص المدرسة أنشطة تطوعية تشارك فيها الطالبات.	3,86	1,03	أوافق	6
3	تنمي المدرسة لدى الطالبات حبَّ الوطن والانتماء إليه.	3,64	1,22	أوافق	7
المتوسط العام للموافقة على البُعْد		4,04	0.68	أوافق	

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (7) أنَّ محور واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية يتكون من (9) عبارات، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4,04) وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,68) ، وهذا يدل على أن درجة تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية في التعليم جاءت بدرجة (أوافق).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتمتع به قادة المدارس الثانوية من وعي بأهمية المسئولية الاجتماعية وضرورة تعزيزها وتطبيقها لما يترتب على ذلك من آثار إيجابية على المستوى الفردي والجماعي، ومن منطلق أن قادة المدارس يمثلون قدوة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

للمعلمين والطلاب وجميع منسوبي المدرسة فيما يتعلق بتطبيق المسئولية المجتمعية مما يوجب عليهم الالتزام بذلك.

وبحسب ما توصلت إليه الباحثة من خلال الجدول الإحصائي، فإنَّ استجابات أفراد العينة على السؤال الأول: ما واقع تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟ كانت على النحو الآتي:

- حصلت العبارتان (2-1) وهما: (تحرص المدرسة على تقديم أنشطة للطلاب للاهتمام بالبيئة) و(تقوم المدرسة بغرس احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النظام لدى الطالبات) على الترتيب الأول وفق استجابات مديرات المدارس، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة(4,21) ، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,89) ، ويقع ضمن مستوى الموافقة (أوافق بشدة).
- حصلت العبارة رقم (3) وهي: (تنمي المدرسة لدى الطالبات حبَّ الوطن والانتماء إليه). على الترتيب السابع من بين العبارات بحسب استجابات المديرات، حيث بلغ متوسط استجاباتهن(3,64) ، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,68) ، ويقع ضمن مستوى الموافقة (أوافق).
- كما يتضح من الجدول أنَّ مستوى الموافقة على واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف كان بشكل عام ضمن المستوى)أوافق(، حيث بلغ متوسطه العام.(4,04)

إجابة السؤال الثاني:

نصَّ السؤال الثاني للدراسة على الآتي: ما معوقات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟، وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات البُعْد الثالث في الدراسة، المتمثل في معوقات تفعيل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة مديرات المدارس، بغرض تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة، ومتوسط الموافقة العام على البُعْد الثالث. ويبين الجدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البُعْد الثالث:

جدول(8) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازُليًّا لكل عبارة من عبارات البُعْد الثاني

رقم العبارة	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
9	عدم توافر كوادر ووحدات إدارية متخصصة ومؤهلة لتخطيط وتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية.	4,79	0,43	أوافق بشدة	1
8	غياب السياسات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية في نظام التعليم.	4,71	0,47	أوافق بشدة	2
2	غياب ثقافة العطاء للتنمية، إذ إنَّ معظم جهود المؤسسات تنحصر في أعمال خيرية غير تنموية مرتبطة بإطعام الفقراء، أو توفير الملبس أو الخدمات لهم، دون التطرق إلى مشاريع تنموية تُغير المستوى المعيشي للفقراء بشكل جذري ومستدام.	4,57	0,51	أوافق بشدة	3
6	ضعف تدريب الطلبة والمعلمين على آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية.	4,57	0,51	أوافق بشدة	3م
5	ضعف توافر الإستراتيجيات، وغياب الشكل التنظيمي المخطط لأداء المسؤولية الاجتماعية، وآليات العمل المرتبطة بها.	4,50	0,52	أوافق بشدة	4
4	مواجهة المعلمين والطلبة لأعباء تؤثر في وقتهم؛ وتمنعهم من القيام بنشاطات المسؤولية المجتمعية	4,43	0,51	أوافق بشدة	5
1	الخلط بين الأعمال الخيرية والمسؤولية المجتمعية	4,29	0,61	أوافق بشدة	6
3	ضعف وعي الطلبة والمعلمين حول المسؤولية المجتمعية	4,29	0,83	أوافق بشدة	7
7	قلة مخصصات تفعيل أنشطة المسؤولية المجتمعية في ميزانية التعليم.	4,28	0.73	أوافق بشدة	8
المتوسط العام للموافقة على البُعْد		4,49	0,37	أوافق بشدة	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (8) أنَّ محور معوقات المسؤولية المجتمعية يتكون من (9) عبارات، وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4,49) وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,37) ؛ الأمر الذي يدل على أن درجة معوقات المسؤولية المجتمعية في التعليم جاءت بدرجة (موافق بشدة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعدد المتغيرات والمستجدات المعاصرة وما يترتب عليها من تحديات تواجه المسئولية المجتمعية وتحاول إضعافها خاصة لدى الشباب وفي مقدمتهم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

إضافة لما سبق يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (الزهراني، ٢٠١٧، ص ٢٤، ٢٥) من تدني الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها، وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال كثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال كثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة.

وفي نفس السياق، أشارت دراسة "طلب (٢٠١٨، ص٣") إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أشارت إلى أن ضعف المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع، كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة وخاصة فئة الشباب.

كما توصلت دراسة عبد العال (٢٠١٤) إلى أن هناك ضعفاً في مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع لدى الشباب في المجتمع المصري.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

كما أن هذه النتيجة تفسر ما أكدته دراسة (العزازي، ٢٠١٣، ص٣٧٦") ودراسة (طلب، ٢٠١٨، ص٦) من أن الحاجة ملحة للعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، حيث إن ذلك يساعد في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن، مع ضرورة التركيز على تحفيز فئات المجتمع للمشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية وخاصة لدى فئة الشباب.

وبحسب ما توصلت إليه الباحثة من خلال الجدول الإحصائي، فإنَّ استجابات أفراد العينة على السؤال الثاني: ما معوقات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟ كانت على النحو الآتي:

- حصلت العبارة رقم (9) وهي: (دم توافر كوادر ووحدات إدارية متخصصة ومؤهلة لتخطيط وتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية) على الترتيب الأول وفق استجابات مديرات المدارس، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة(4,79) ، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ (0,43),ويقع ضمن مستوى الموافقة (وافق بشدة).
- ومن جهة أخرى حصلت العبارة رقم (7) وهي: (قلة مخصصات تفعيل أنشطة المسؤولية المجتمعية في ميزانية التعليم) على الترتيب الثامن من بين العبارات بحسب استجابات المديرات، حيث بلغ متوسط استجاباتهن(4,28) ، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,73) ، ويقع ضمن مستوى الموافقة (أوافق بشدة).
- كما يتضح من الجدول أنَّ مستوى الموافقة على معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف كان بشكل عام ضمن المستوى (أوافق بشدة) الذي بلغ متوسطه العام.(4,49)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للدراسة على الآتي: ما متطلبات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟

وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات البُعْد الثالث في الدراسة، والمتمثل في متطلبات تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة مديرات المدارس، بغرض تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة، ومتوسط الموافقة العام على البُعْد الأول، ويبين الجدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البُعْد الأول.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا لكل عبارة من عبارات البُعْد الثالث

رقم العبارة	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
8	الاصطفاف بالدور، حتى لو كان طويلا؛ احتراما لحقوق الآخرين.	4,93	0,27	أوافق بشدة	1
2	التفاعل مع المبادرات والمناسبات التي تخص البيئة، مثل: يوم الشجرة.	4,86	0,36	أوافق بشدة	2
3	التشجيع على إقامة معارض للكتاب.	4,86	0,36	أوافق بشدة	3
7	احترام رأي الجماعة، حتى لو لم يمثل رأيي.	4.86	0,36	أوافق بشدة	4
4	تقديم ورش عمل في المهارات المتقنة لمساعدة الطلاب	4,79	0,43	أوافق بشدة	5
5	نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، وتدريب المتطوعين القائمين عليها.	4,57	0,65	أوافق بشدة	6
6	مساندة الزملاء في إنجاز المهام لتحسين العملية التعليمية.	4,57	0,51	أوافق بشدة	7
9	المشاركة في إحياء الاحتفالات الوطنية.	4,50	0,65	أوافق بشدة	8
1	تخصيص ميزانيات محددة بشكل منتظم لدعم أنشطة المسؤولية المجتمعية.	4,43	0,65	أوافق بشدة	9
المتوسط العام للموافقة على البُعْد		4,74	0,26	أوافق بشدة	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (9) أن محور معوقات المسؤولية المجتمعية يتكون من (9) عبارات، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4,74) وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,26) ، وهذا يدل على أنَّ درجة معوقات المسؤولية المجتمعية في التعليم جاء بدرجة (موافق بشدة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المتطلبات السابقة تم فيها مراعاة جميع أبعاد المسئولية المجتمعية، كما أنه تم بناؤها وصياغتها بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالمسئولية المجتمعية ومتطلبات تطبيقها، بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين عند بناء وصياغة هذه المتطلبات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رضوان (٢٠١٩، ٤٤٠) التي أشارت إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة لتفعيل مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت درجة مرتفعة

وبحسب ما توصلت له الباحثة من خلال الجدول الإحصائي، فإنَّ استجابات أفراد العينة على السؤال الثالث: ما متطلبات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس؟ **كانت على النحو الآتي:**

- حصلت العبارة رقم (8) وهي: (الاصطفاف بالدور، حتى لو كان طويلا؛ احتراما لحقوق الآخرين) على الترتيب الأول وفق استجابات مديرات المدارس، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة(4,19) ، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ(0,27) ، ويقع ضمن مستوى الموافقة (أوافق بشدة).
- ومن جهة أخرى حصلت العبارة رقم (1) وهي: (تخصيص ميزانيات محددة بشكل منتظم لدعم أنشطة المسؤولية المجتمعية) على الترتيب التاسع من بين العبارات بحسب استجابات المديرات، حيث بلغ متوسط استجاباتهن(4,43) ، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ (0,65)، ويقع ضمن مستوى الموافقة (أوافق بشدة).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- كما يتضح من الجدول أنَّ مستوى الموافقة على متطلبات تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف كان بشكل عام يقع ضمن المستوى (أوافق بشدة)، الذي بلغ متوسطه العام.(4,74)

ملخص نتائج البحث:

بعد البحث والتحليل توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن واقع تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس جاء بدرجة (أوفق).
- أن واقع معوقات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس جاء بدرجة (أوافق بشدة).
- أن الموافقة على متطلبات تطبيق أبعاد المسئولية المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي في مدينة سكاكا بمنقطة الجوف من وجهة نظر مديرات هذه المدارس جاءت بدرجة (أوفق بشدة).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة؛ تتقدم بالتوصيات الآتية:

- إعدادُ مقرَّرٍ دراسيٍّ خاصٍّ بالمسؤولية المجتمعية والمواطنة.
- إنشاءُ إدارةٍ خاصةٍ بالمسؤولية المجتمعية؛ لتنفيذ البرامج والتنسيق مع المؤسسات.
- عملُ دوراتٍ تدريبيَّةٍ مكثَّفة؛ من أجل التطوير ورفع مستوى الثقافة والوعي.
- العملُ على بثِّ الوعي حول ثقافة العطاء للتنمية.
- توعيةُ المؤسسات بالإستراتيجيات والشكل التنظيمي المخطط لأداء المسؤولية الاجتماعية، وآليات العمل المرتبطة بها.
- إجراءُ المسابقات ورصدُ الجوائز؛ تحفيزًا للمشاركة والعطاء في مجال المسؤولية المجتمعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (يوليو) ٢٠٢٣م

- تصميم برامج تربوية إرشادية وتعليمية لرفع مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، بحيث يمكن تضمينها في المقررات الدراسية أو الأنشطة الطلابية أو في فترة الإجازة الصيفية.
- تخصيص برامج إعلامية يديرها متخصصون تربويون بحيث تتناول أبرز تحديات المسئولية الاجتماعية وكيفية مواجهتها من جهة، وتضع الخطط والبرامج التي يمكن أن تسهم في تنمية مستوى المسئولية الاجتماعية لدى منخفضي الوعي بها، وتحصن من لديهم مستوى مرتفع من الوعي بها من التحديات التي تستهدف التأثير السلبي عليهم.

المقترحات:

تقترح الباحثة عمل دراساتٍ للكشف عن الآتي:

- اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو المسؤولية المجتمعية.
- أثر غياب ثقافة العطاء في اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية.
- دور الطلبة في تحمل الجامعة لمسؤولياتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- كما تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة على مجتمعات مختلفة، ومنها طلبة المرحلة الجامعية والمرحلة المتوسطة، والمقارنة بينهم.

المراجع العربية

– ابن داود، سلوى بنت داود(2021) . *تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية*. القاهرة: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

– الأحمدي، وفاء بنت ذياب. (2016). *دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات*. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر.

– الأسرج، حسين عبد المطلب. (2014). *المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية*. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/id/eprint/54977

– أنيس، إبراهيم؛ ومنتصر، عبد الحليم؛ والصوالحي، عطية؛ وأحمد، محمد. (1985). *المعجم الوسيط*. القاهرة، مصر: دار إحياء التراث الإسلامي.

– البلوشي، حامد؛ إبراهيم، صلاح. (2018). *المسؤولية المجتمعية في الإسلام وأثرها في تنمية المجتمعات العربية*. الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي: الأردن.

– *تقرير المسؤولية المجتمعية السنوي لبنك الجزيرة*: تقرير(2020) 2020– 2008 . جدة: بنك الجزيرة.

– حابر، محمود، مهدي، ناصر. (2011). *دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها دراسة مقارنة بين جامعتي: حلوان المصرية والأزهر الفلسطينية*. في: مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين،.2011–09–26

– الحاجي، سميرة. (2017). *رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل*. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر.

– حسني، عوض محمد. (2013). *أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب باستخدام موقع التواصل الاجتماعي) فيس بوك(*. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 10(2)،29–101 .

– الحيلة، محمد؛ والدين، يعقوب؛ وشقواره، سناء. (2013). *درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي*. مجلة تطوير الأداء الجامعي.

– رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٩). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية"، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد ٢٠، الجزء ١٤.

– الرويس، فيصل بن عبد الله(2015) . *واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي*. الجزائر: جامعة محمد خضير بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

– الزهراني، اعتماد عبد الرحيم حمدان.. (٢٠١٧).. دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة.

– السحيباني، صالح. (2009). *المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية*. في: المؤتمر الدولي القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف، المعهد العربي للتخطيط، بيروت، لبنان،2009-03-20 .

– سي موسى، عبد الله؛ دريدي، عبد القادر؛ يحياوي، فاطنة(2021) . *المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة*: دراسة ميدانية في المحطة الج هوية للإذاعة الوطنية ببشار. الجزائر: المركز الجامعي على كافي بتندوف.

– شاذلي، ناهد علي؛ إسماعيل، طلعت؛ أبو السعود، سعيد؛ محمد، مي(2019) . *متطلبات تفعيل دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية*. مجلة كلية التربية بالزقازيق،(104)34 ،.247-294

– الصائغ، نجاة محمد. (2014). *إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: دراسة وصفية تحليلية*. جامعة المدينة العالمية.

– طلب، هيام عبد الراضي أحمد. (٢٠١٨).. استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي بعد ثورة "٢٥" يناير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

– عبد العال، نجلاء فرغلي. "٢٠١٤". المحددات الاجتماعية والثقافية للمسئولية الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

– عبد الغني، بثينة عبد الله. (2016). *تحليل واقع المسؤولية المجتمعية في المجتمع القطري في ضوء ركائز رؤية قطر الوطنية2030* م. في: المؤتمر الدولي العلمي الأول للمسؤولية المجتمعية" الواقع واستشراق المستقبل". دار المنظومة.

– عثمان، سيد أحمد. (1993). *المسؤولية الاجتماعية، دراسات نفسية واجتماعية*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

– عثمان، سيد أحمد. (1996). *التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية*. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

– العزازي، سعاد إبراهيم. "٢٠١٣". واقع المسئولية الاجتماعية لدى بعض فئات المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الأول، الجزء الثالث، السنة الثالثة عشر.

– العياشي، زرزار. (2017). *دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية*. مجلة آداب الكوفة،(32)1 ،.72-247

– محسن، زوبيدة؛ محدادي، لبنه(2017) . *واقع المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في المؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية لتجارب بعض الدول المتقدمة والدول النامية*. الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

– النبراوي، إسماعيل؛ وعبد ربه، أماني؛ وعطية، رامي(2021) . *اتجاهات طلبة عمادة السنة التحضيرية نحو المسؤولية المجتمعية*. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: المملكة العربية السعودية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب،

2023https://www.etec.gov.sa/ar/Community/Pages/default.aspx

المراجع الأجنبية:

– Taber, Keith S. (2016). *The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education*. Research in Science Education, 48(6), 1273-1296.